

الوضعية : إنه الأمل في التوصل إلى تفسير علمي للأعمال الأدبية. يطمح النقد المعاصر إلى تقديم تفسيرات أكثر عمقاً. وأشد ترابطاً من التفسيرات التقليدية مستعيناً بمناهج تسمح - داخل النص الأدبي - بملاحظة بعض الجوانب يلاحظ أنها. - حسب وجهة النظر هذه أو تلك - ذات دلالة معينة. ثم يحاول إثر ذلك تفسير تلك الجوانب الدالة .

إذاً. إن تفسير الأعمال يقوم على الكشف عن عناصرها التي يضع انتظامها بعين الاعتبار بنية تلك الأعمال وفهمها كأعمال أدبية : ويمكن البحث عن انتظام العناصر المعنية داخل النص نفسه، وداخل ذلك النص وحده. ويمكن لذلك الانتظام أيضاً أن يتكوّن بإنشاء نوع من العلاقة بين العناصر النصية وبين ظواهر خارجية عن العمل مهما كانت ضرورة تلك الظواهر ضعيفة في تحديد وجود العناصر النصية داخل العمل .

حينئذ تبدو أربعة نماذج للبحث :

فأما أن نفس العمل متأولين كلّ العلاقات الداخلة في النص، وإما أن نفسره باحثين عن الروابط التي تربطه بمؤلفه، وإما أن نفعل ذلك موضحين علاقاته بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه مؤلفه، وإما أخيراً أن نفسره معتمدين على الآثار التي يتركها على قارئه .

نص، شكل، بنية

لقد اهتم النقد في فرنسا متأخراً بذلك القول البارع الذي أطلقه /مالارميه/ Mallarmé. لا يُكتب الشعر بالأفكار. لكنّما بالكلمات .

ووجه ذلك النقد متأخراً أيضاً ساحته السبئية والتاريخية التي تسأل النص وحده عن أسرار العمل. ولكي نعود إلى مالارميه Mallarmé و/فاليري/ Valery اللذين كانا قد حاولنا تحديد خصوصية الفن الأدبي معتمدين على دراسة اللغة الشعرية، وعلى دراسة بنية